ترامب وضيفه شي يدعوان إلى إدارة التنافس في زيارة حافلة بالمراسم

○ ترامب يستقبل الزعيم الصيني شخصيا في قاعدة أندروز بولاية ماريلاند. (رويترز)

واشنطن – (أ ف ب): دعا شي جينبينغ أمس الولايات المتحدة والصين إلى إدارة التنافس بينهما كقوتين عظميين وإبقاء الذكاء الاصطناعي تحت السيطرة البشرية، فيما خصّ الرئيس دونالد ترامب نظيره الصيني الذي يقوم بزيارة دولة، باستقبال حافل في البيت الأبيض.

وصافح ترامب شي في مستهل يوم حافل بالمراسم والمظاهر الاحتفالية، غير أن محادثاتهما ستركز على قضايا شائكة، ولا سيما كيفية التعامل مع التحديات المتزايدة التي يفرضها الذكاء الاصطناعي.

وأشاد الرئيس الأمريكي بما وصفه بـ«صداقة عظيمة» تجمعه بالزعيم الصيني الذي التقاه ثلاث مرات منذ عودته إلى السلطة العام الماضي.

وقال ترامب: «لقد حققت أنا والرئيس شي، من خلال العمل معا، تقدما هائلا بشأن القضايا التي تواجه بلدينا».

وأضاف: «خلال هذه الزيارة، سنناقش أيضا قضايا ملحة تتعلق بالأمن والتكنولوجيا والذكاء الفائق» وهي التسمية التي بات يطلقها على الذكاء الاصطناعي.

وفي حين قلل ترامب مرارا من شأن المخاوف من أن يشكل الذكاء الاصطناعي تهديدا للبشرية، تبنى شي لهجة أكثر ترويا حيال هذه القضية.

وقال شي في البيت الأبيض: «لدينا القدرة والمسؤولية معا لتطوير وإدارة الذكاء الاصطناعي بما يخدم الصالح العام، وضمان أن يظل تطويره دائما في ظل الرقابة البشرية».

وتابع الرئيس الصيني: «تتحمل الصين والولايات المتحدة، باعتبارهما دولتين كبيرتين، مسؤولية تاريخية تتمثل في دفع التنمية البشرية والتقدم»، مضيفا «علينا تعزيز التواصل».

كما أعلن أن زوجا من الباندا، وهو رمز تقليدي للدبلوماسية الصينية، سيرسل إلى حديقة حيوان أمريكية في غضون أيام.

ولا يُتوقع تحقيق اختراقات كبيرة خلال زيارة الدولة التي يقوم بها شي، إذ يرجح أن يطغى عليها طابع المراسم والاحتفالات، فيما يسعى أكبر اقتصادين في العالم إلى إدارة التنافس بينهما.

واستهل ترامب الزيارة باستقبال شي شخصيا في المطار الأربعاء، وهي المرة الأولى منذ أكثر من ستة عقود التي يستقبل فيها رئيس أمريكي شخصيا رئيس دولة أجنبية في قاعدة أندروز قرب واشنطن.

وبدأت فعاليات أمس بمراسم استقبال رسمية ومصافحة في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض، وتشمل عرضا جويا عسكريا ومحادثات في المكتب البيضوي ومأدبة عشاء رسمية. وأعلن وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت الأربعاء التوصل إلى اتفاق لتمديد الهدنة التجارية بين البلدين مدة شهرين، بعد أن كان مقررا أن تنتهي في 10 نوفمبر. ويحرص الطرفان على تفادي العودة إلى الحرب التجارية التي بدأها ترامب العام الماضي بفرض رسوم جمركية مشددة على جميع شركاء بلاده التجاريين تقريبا. وأكد ترامب الأربعاء أن مسألة الحرب مع إيران ستكون على جدول أعمال الزيارة، بعدما كان قلل سابقا من أهمية تقارير أفادت بأن بكين تمد طهران بمعلومات استخباراتية. وقال: «سأتحدث عن هذا الموضوع وعن مواضيع أخرى كثيرة. لكن الأمور كلها تسير بشكل جيد، بما فيها هذه المسألة». كما ستطرح مسألة تايوان، مع ترقب صيني لأي مؤشرات إلى تراجع الدعم الأمريكي للجزيرة التي تعتبرها بكين جزءا من أراضيها. ويختتم شي زيارته صباح اليوم الجمعة بلقاء بين الرئيسين والسيدتين الأوليين لتناول الشاي في البيت الأبيض، تليه زيارة إلى الأرشيف الوطني حيث تحفظ وثيقة إعلان الاستقلال الأمريكي.

أفغانستان تعلن مقتل أربعة مدنيين في غارات للجيش الباكستاني

○ عنصر أمني من طالبان يستخدم جهاز البحث عن المعادن عقب غارة باكستانية على ولاية خوست. (رويترز)

قندهار – (أ ف ب): أعلنت حكومة طالبان مقتل أربعة مدنيين، متوعدة بـ«عواقب وخيمة» على الجيش الباكستاني، في أعقاب إعلان باكستان أمس الخميس شنّ غارات بطائرات مقاتلة ومسيرة على عشرة مواقع في أفغانستان. وأفاد أحد سكان قندهار في جنوب البلاد وكالة فرانس برس صباح أمس الخميس بتعرض المدينة التي تعد المقر الرئيسي لإقامة الزعيم الأعلى لحركة طالبان لغارة جوية. وأكد المتحدث باسم حكومة طالبان الخميس أن الغارات الجوية الباكستانية داخل أفغانستان أسفرت عن مقتل أربعة مدنيين، متوعدا بالرد على هذا «العدوان».

وكتب ذبيح الله مجاهد على منصة إكس: «لقد ارتكب النظام العسكري الباكستاني عدوانا جديدا ونفذ قصفا جويا في قندهار (جنوب) وفي ولايتي بكتيا وخوست... وقُتل أربعة مدنيين». وأضاف أن هذه الأعمال «ستكون لها عواقب وخيمة على الجيش الباكستاني». وكان شاهد عيان أفاد فرانس برس بأنه سمع صوت طائرة نفاثة، أعقبه دوي انفجار قوي واندلاع حريق في وسط المدينة.

وبعد ساعات، قال وزير الإعلام الباكستاني عطا الله تارار في منشور عبر منصة إكس: «نفذت باكستان غارات دقيقة بطائرات مقاتلة ومسيرة على عشرة مواقع في أفغانستان». وأضاف «الضربات كانت متعمدة ودقيقة ومدروسة ومتناسبة، واقتصرت تماما على أهداف عسكرية محددة ومرتبطة مباشرة بمحاولات شن هجمات ضد باكستان». من جهتهم، قال مسؤولون محليون في حديث إلى فرانس برس إن الجيش الباكستاني استهدف ليلا موقعين ضمن ولايتين في شرق أفغانستان.

وفي التفاصيل، قال المتحدث باسم حاكم ولاية بكتيا محمد رسول أحمدي إن الغارات الجوية استهدفت مواقع لـ«فيلق 203 منصوري» التابع لطالبان، من دون ذكر تفاصيل حول وقوع إصابات أو ضحايا. كما استهدفت الغارات الجوية ولاية خوست من دون أن تسفر عن وقوع إصابات، بحسب مستغفر غرباز، المتحدث باسم الحاكم هناك. وفي حين تشهد المناطق الواقعة على الشريط الحدودي ضربات متكررة، فإن المدن الأفغانية نادرا ما تتعرض للاستهداف.

وجاءت الضربات الباكستانية على المنطقة الحدودية هذا الأسبوع عقب هجوم استهدف مقرا للشرطة في شمال باكستان يوم الجمعة وأسفر عن مقتل ما لا يقل عن 31 شخصا. كما أفادت الأمم المتحدة بمقتل ثلاثة مدنيين على الأقل جراء الضربات التي استهدفت شرق أفغانستان في وقت سابق هذا الأسبوع، في حين أعلنت باكستان أنها أسفرت عن مقتل 28 مسلحا.

وعقب اندلاع الحرب بين أفغانستان وباكستان في فبراير الماضي، تعرضت قندهار والعاصمة كابول لضربات جوية، فيما أسفرت أسابيع من العنف عن مقتل المئات من المدنيين الأفغان وفقا لما أعلنته بعثة الأمم المتحدة لمساعدة أفغانستان. ورغم التوصل إلى اتفاق لوقف النار في مارس، فشلت جهود الوساطة التي قادتها دول عدة في التوصل إلى تسوية دائمة بين الطرفين. وتشكل القضايا الأمنية نقطة الخلاف الرئيسية، في وقت تطالب باكستان كابول بكبح حركة طالبان باكستان المسلحة.

وتحمّل باكستان جماعات متطرفة تقول إنها متمركزة في أفغانستان مسؤولية تصاعد الهجمات في خيبر بختونخوا وولاية بلوشستان الحدودية الجنوبية، لكن حكومة طالبان تنفي أي تورط أفغاني. وقال تارار عبر إكس أمس الخميس «على مدى سنوات، نقلت باكستان مخاوفها لكل من نظام طالبان والأطراف المفاوضة معه إزاء الاستمرار في توفير ملاذ آمن للفصائل الإرهابية وشبكات دعمها على الأراضي الأفغانية». وأضاف: «وبدلا من تفكيك هذه الشبكات واتخاذ إجراءات عملية ضد أولئك الذين يستخدمون الأراضي الأفغانية لشن هجمات إرهابية ضد باكستان، اختار نظام طالبان الأفغاني التصعيد عبر شن هجمات مسيرة عدائية ضد باكستان».

«جبهة تحرير شعب تيغراي» تعلن أنها في «حرب شاملة» مع الحكومة الإثيوبية

○ عناصر من قوات تيغراي يقومون بأعمال الدورية في ميكيلي عاصمة إقليم تيغراي. (رويترز)

أديس أبابا – (أ ف ب): أعلن مسؤول رفيع في سلطات تيغراي أن المتمردين يخوضون «حربا شاملة» ضد الحكومة الإثيوبية، وسط تقارير عن مئات القتلى، في وقت تحدثت مصادر عن قصف بأسلحة ثقيلة في مناطق مجاورة للإقليم الواقع في شمال إثيوبيا، بعد أيام من إعلان سبع جماعات معارضة في مناطق مختلفة من البلاد تشكيل تحالف لإطاحة الحكومة. وصرح نائب رئيس «جبهة تحرير شعب تيغراي» أمانويل أسيفا لوكالة فرانس برس «نحن الآن في حالة حرب شاملة»، مضيفا «هناك معارك في كل مكان».

وأكد استمرار المعارك في إقليمي أمهرة وعفر، حيث يقاتل مسلحو الجبهة إلى جانب جماعات محلية أخرى. وقال الجيش الإثيوبي إنه قتل 272 متمردا من «جبهة تحرير شعب تيغراي» أثناء هجمات شنتها الجبهة في مناطق عدة من شمال وولو في إقليم أمهرة. ولم تتمكن فرانس برس من التحقق بشكل مستقل من هذه الحصيلة، فيما لم تُعلن أرقام عن خسائر الجيش أو المدنيين. وتلقت فرانس برس تقارير عن اندلاع قتال في لاليبيلا الواقعة في شمال البلاد، وهي مدينة تضم كنائس إثيوبيا الشهيرة المنحوتة في الصخر والتي تعود إلى العصور الوسطى، والمدرجة ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

وتعرضت المنطقة مرارا لهجمات شنتها مليشيا «فانو» المتحالفة حاليا مع جبهة تحرير شعب تيغراي. ويحيي تجدد الأعمال العدائية منذ أشهر بين الحكومة الفدرالية وجبهة تحرير شعب تيغراي المخاوف من اندلاع حرب جديدة واسعة النطاق، بعد أقل من أربع سنوات على توقيع اتفاق سلام أنهى حرب تيغراي التي احتدمت بين عامي 2020 و2022 وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 600 ألف شخص، بحسب تقديرات الاتحاد الإفريقي.

والأربعاء، أعلنت السلطات في تيغراي السيطرة على المطارات الثلاثة في الإقليم. وعُلّقت رحلات الخطوط الجوية الإثيوبية –الناقل الوطني والوحيد الذي يخدم المنطقة– من وإلى تيغراي. وأكد مصدر إنساني في المنطقة طلب عدم الكشف عن هويته، في حديث إلى وكالة فرانس برس أمس الخميس تعرض قرية يالو قرب حدود تيغراي إلى قصف بالأسلحة الثقيلة في محاولة للسيطرة عليها من قبل مقاتلي «جبهة تحرير شعب تيغراي»، مشيرا إلى سقوط جرحى ونزوح عدد من السكان. وشنت «جبهة تحرير شعب تيغراي» الأربعاء هجمات في ولايتي عفر وأمهرة المجاورتين.

وكان المتمردون قد أحكموا سيطرتهم الأربعاء على بلدة أبالا الواقعة على الحدود بين تيغراي وعفر، بحسب مصدر أمني أجنبي مقيم في إثيوبيا، فيما تحدث مصدر في الجبهة عن السيطرة على بلدات أخرى في عفر، فيما لم يتسنّ لفرانس برس التأكد من صحة المعلومات. وخلال كلمة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، هاجم الرئيس الإثيوبي تاي أتسكي سيلاسي ما وصفها بـ«قوى الدمار والفوضى» وبـ«تدخل عناصر معادية في شؤوننا الداخلية».

وتتزايد المخاوف من تحول الصراع في إثيوبيا إلى نزاع إقليمي أوسع نطاقا، في وقت يحظى متمردو تيغراي بدعم إرتيريا التي يقول مراقبون إنها تتخوف من غزو إثيوبيا لأراضيها بهدف الحصول على منفذ إلى البحر الأحمر. في السياق، قال أسيفا لفرانس برس: «لا معلومات لدينا عن خطط إرتيريا». وتابع ردا على سؤال عما إذا كانت الجبهة ستطلب من إريتريا الانضمام إلى الصراع، «ليس في الوقت الراهن». إلى ذلك، تشهد العلاقات بين إثيوبيا والسودان توترات متزايدة على خلفية اتهام الخرطوم لأديس أبابا بدعم قوات الدعم السريع.

انسحاب عدد كبير من وفود الدول لحظة إلقاء نتنياهو خطابه في الأمم المتحدة

نيويورك/وكالات الانباء: تحولت قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أمس الخميس، إلى مشهد احتجاجي مع بدء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كلمته، بسبب مغادرة عشرات الوفود القاعة، بينها الوفد الإيراني، فيما علت صيحات الاستهجان والتصفيق في اللحظات الأولى من الخطاب. ومع توجه نتنياهو إلى المنصة، طالب رئيس الجمعية العامة خليل الرحمن بالنظام، بينما أخذت وفود من دول عدة طريقها إلى خارج القاعة، وبقيت مقاعد كثيرة خالية بعد بدء الخطاب. وقدرت مصادر إعلامية عدد الوفود التي انسحبت بنحو 77 وفداً، وفق ما نقلته وكالة «أسوشييتد برس».

لم يمر المشهد بصمت من جانب نتنياهو، إذ استهل كلمته بمهاجمة من غادروا القاعة، داعياً من وصفهم بـ«الجبناء أخلاقياً»، قبل أن يواصل خطابه أمام المقاعد التي ظلت فارغة.

وجاء خروج الوفود بعد تحرك فلسطيني سبق الجلسة، إذ دعت البعثة الفلسطينية لدى الأمم المتحدة البعثات الأخرى إلى المشاركة في الاحتجاج خلال كلمة نتنياهو. وقالت «فرانس برس»: إن مذكرة وجهتها البعثة إلى البعثات الدبلوماسية تضمنت دعوة إلى الانضمام إلى هذا التحرك. ويعيد ما حدث، خلال خطاب نتنياهو، أمس الخميس، إلى الواجهة مشهداً مشابهاً وقع في الجمعية العامة في 26 سبتمبر 2025، عندما غادرت عشرات الوفود القاعة مع توجه نتنياهو إلى المنصة لإلقاء كلمته.

الأكراد يخشون فقدان الحماية مع قرب إنهاء التحالف سحب قواته من العراق

أربيل – (أ ف ب): مع اقتراب موعد انسحاب التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، يعبر المزيد من المواطنين الأكراد عن قلقهم من فقدان الحماية التي يؤمنها هذا التحالف من هجمات الطائرات المسيرة التي يتعرض لها باستمرار إقليم كردستان العراق المتمتع بحكم ذاتي. وعام 2024، توصلت بغداد وواشنطن إلى اتفاق على إنهاء مهمة التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق، علما أن وجود هذه القوات يقتصر حاليا على مطار أربيل.

ومن المقرر أن تستكمل قوات التحالف انسحابها من العراق بحلول 30 سبتمبر، بعدما أنهت مهمتها ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وقال شيرزاد فرهادي (47 عاما)، وهو صاحب متجر للإلكترونيات في سوق أربيل القديم: «مما لا شك فيه أن انسحابهم هو أمر بالغ الخطورة»، مضيفا «لا يمكننا اعتراض الصواريخ الآتية من إيران بمفردنا». وأسقطت قوات التحالف على مر الأعوام العديد من الطائرات المسيّرة المحمّلة بالمتفجرات في أجواء إقليم كردستان، والتي استهدفت بعضها قواعد عسكرية للتحالف أو منشآت نفطية ومواقع أخرى.

وتكثفت تلك الهجمات خلال الحرب في الشرق الأوسط التي بدأت بهجوم الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران في 28 فبراير. وتوزّعت الضربات بين هجمات أعلنت فصائل عراقية موالية لإيران مسلحة شنّها على مصالح أمريكية، وضربات إيرانية على مواقع للمعارضة الكردية الإيرانية المسلحة المتمركزة منذ سنوات في شمال العراق، فيما تعرضت مبان في قلب أربيل أيضا للاستهداف.

وتساءل هاشم سعيد وهو بائع مسابح (62 عاما) «لو لم تكن القوات الأمريكية هنا، كيف كنا سنعترضها؟»، في إشارة إلى المسيرات، مؤكدا «الأسلحة التي نمتلكها غير قادرة على إسقاطها». وكان تنظيم الدولة الإسلامية سيطر على مساحات واسعة في شمال العراق وغربه اعتبارا من عام 2014، إلى أن تمكنت القوات العراقية من دحره في 2017، بدعم من التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن.

وفي سوريا حيث هزمت القوات الكردية التنظيم في عام 2019، احتُجز آلاف المشتبه بانتمائهم للجماعات الجهادية مع عائلاتهم، وبينهم أجانب، في سجون ومخيمات تولت إدارتها قوات سوريا الديموقراطية (قسد) حتى يناير 2026. وغادرت قوات التحالف سوريا في وقت سابق هذا العام. وبعد الهزيمة التي مني بها تنظيم الدولة الاسلامية، أصبح وجود التحالف موضع خلاف بين السلطات العراقية والفصائل المسلحة المدعومة من طهران. ورأى جيرفان سعيد (41 عاما)، وهو بائع إلكترونيات في أربيل، أن انسحاب التحالف يسلب الفصائل ذريعة مهاجمة كردستان، قائلا «هذا هو الجانب الإيجابي». وفي بغداد، بدت الأجواء مختلفة. ففي شارع الكرادة المزدحم، قال عبد الله الكناني إن «السيادة لن تتحقق بالكامل إلا بخروج جميع القوات الأجنبية من الأراضي العراقية». وكان رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي قد أعلن أنه سيتم الاحتفال بالأول من أكتوبر، أي اليوم الذي يلي مغادرة قوات التحالف البلاد، باعتباره «يوم السيادة».

○ دخان يتصاعد عقب هجوم جوي روسي على كييف. (أ ف ب)

مقتل ثمانية أشخاص على الأقل في ضربات روسية جديدة على أوكرانيا

كييف – (أ ف ب): أسفرت ضربات روسية جديدة على أوكرانيا عن مقتل ثمانية أشخاص على الأقل، بينهم ستة في منشأة زراعية، بعد يوم من إعلان موسكو عدم نيتها وقف الحرب مع كييف. وتشن روسيا ضربات على أوكرانيا بصورة شبه يومية منذ بدء غزوها لها عام 2022، في نزاع أوقع أكبر عدد من الضحايا في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وتصاعدت حدة هذه الضربات منذ الصيف، ولا سيما على كييف، بهدف «شل الاقتصاد وتدمير حياة الناس»، بحسب السلطات الأوكرانية.

وقُتل شخصان في سلسلة ضربات شنّتها روسيا على كييف ليل الأربعاء الخميس، فيما سمع مراسلو وكالة فرانس برس عشرات الانفجارات وسط إنذار من هجمات بصواريخ بالستية. وجاء هذا الهجوم بينما كان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يحض أعضاء في الكونجرس الأمريكي على تشديد العقوبات المفروضة على موسكو. وقال زيلينسكي عبر تلغرام :«مرة جديدة، كانت كييف والبنى التحتية المدنية الأهداف الرئيسية لهجومهم: مبان سكنية، ومنشآت للطاقة، ومنشآت لوجستية».

وبحسب زيلينسكي، تصعّد روسيا ضرباتها التي تواجه أوكرانيا صعوبات في التصدي لها بسبب افتقارها إلى قدرات الدفاع الجوي، بهدف الضغط على السكان المدنيين، نظرا إلى عجزها عن التقدم على خطوط المواجهة. وأفادت السلطات في أوديسا (جنوب أوكرانيا) بوقوع هجمات روسية على هذه المدينة الساحلية المطلة على البحر الأسود. وفي منطقة خاركيف (شمال شرق أوكرانيا)، قُتل ستة أشخاص في غارة روسية بطائرة مسيّرة استهدفت منشأة زراعية صباح الخميس، بحسب السلطات.

وكان الضحايا يُفرزون الخضر وقت الهجوم، بحسب أجهزة الطوارئ الإقليمية التي نشرت صورا تُظهر مستودعا مدمّرا من الداخل، فيما بدت عشرات حبات التفاح متناثرة على الأرض وسط الأنقاض. أسفرت سلسلة من الضربات الروسية الأربعاء عن مقتل سبعة أشخاص على الأقل في أوكرانيا، بينهم اثنان في كييف التي تتعرض منذ أيام لهجمات شبه متواصلة بمسيرات. وجدّد زيلينسكي من نيويورك دعوته إلى تشديد العقوبات المفروضة على روسيا، مطالبا بتعزيز الدفاعات الجوية الأوكرانية في مواجهة الهجمات الروسية.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، يوم الأربعاء في مجلس الأمن الدولي، «لن نعلّق عمليتنا العسكرية الخاصة»، في إشارة إلى توصيف روسيا رسميا لغزو أوكرانيا. واتّهم أوروبا بالسعي إلى استغلال أي توقف للقتال من أجل «إمداد نظام كييف بالأسلحة». وأضاف «أوروبا تريد هدنة، لتستغلها في تزويد أوكرانيا بالأسلحة». خلال الأشهر الأخيرة، كثفت أوكرانيا بدورها ضرباتها على روسيا، مستهدفة مصافي نفط ومستودعات للطاقة، فضلا عن مستودعات تابعة لعملاقي التجارة الإلكترونية «وايلدبيريز» و«أوزون».

وقال زيلينسكي الاثنين إن أوكرانيا مستعدة لاتخاذ «خطوات تهدئة» إذا بادلتها روسيا الخطوة بالمثل، بينما اتهمه نظيره الأمريكي دونالد ترامب، في الأسابيع الأخيرة، بالمساهمة في تفاقم أزمة نقص الديزل العالمية من خلال استهداف المصافي الروسية. وندّد زيلينسكي، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الأربعاء، بـ«جنون» الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وحض حلفاءه على الإبقاء على العقوبات المفروضة على موسكو.